-١٤-
الوجود الإنسانى السالب

٢ : ١٤ الوجود الإنسانى السالب

٢ : ١٤ – ١ سكن صورة الباطل فى الوجود الإنسانى.

٢ : ١٤ – ٢ القلب الروحى المقدس.

٢ : ١٤ – ٣ عطايا الباطل.

٢ : ١٤ – ٤ خاصية التمييز الروحى الموجب.

٢ : ١٤ – ٥ الوجود الإنسانى السالب.

سكن صورة الباطل

٢ : ١٤ – ١ عالم الوجود المادى الذى نعيش فيه هو عالم سالب متأثر بالشحن الروحى السالب من العالم الروحى السفلى عالم الهاوية والموت الأبدى. وقد شحن العالم بالشحن الطاقى السالب الذى دخل الوجود الإنسانى وتسلط عليه وسلبه، وأصبح الفكر الإنسانى فكراً سالباً شريراً وضل فى ضلالات الفكر المظلم، وانجذب لشهوات الفساد والنجاسة، ذلك لأن إبليس صورة الباطل الكلى تسلط عليه بشهواته الصورية السالبة فى محبة المال ومعطيات العالم ومجده وسكنت بذلك صورة الباطل فى الجسد الإنسانى فى الشهوات السالبة المظلمة والتدين الباطل وفى أعمال الباطل.

وانحصر بذلك الوجود الإنسانى فى فكره وإرادته وفى عمله وفى وجدانه الروحى بين ثلاثة محاور الوجود السالب للباطل الكلى : فكر وإرادة الباطل (الشرير)، وصورة وعمل الباطل (إبليس)، وروح الباطل (الروح النجس) وبذلك سلب الوجود الإنسانى فى ذاته (فكره وإرادته)، وفى جسده (صورته وعمله)، وفى روحه (وجدانه الروحى).

بذلك صار العالم سالباً ومظلماً ومضاداً للمؤمن المسيحى الحق المولود من الله الآب (ذات الله) بإبن الله الرب يسوع المسيح (صورة الله) وبالروح القدس (روح الله بجسم صورى روحى موجب حق – مضاداً فى وجود الموجب الحق بجسم العالم المادى والروحى السالب. بذلك طبيعة المؤمن المسيحى الحق ليست من هذا العالم السالب.

١يو ٥ : ١٨ «نعلم أننا نحن من الله والعالم كله قد وضع فى الشرير».

١يو ٤ : ٥ «هم من العالم من أجل ذلك يتكلمون من العالم والعالم يسمع لهم. نحن من الله فمن يعرف الله يسمع لنا ومن ليس من الله لا يسمع لنا. من هذا نعرف روح الحق وروح الضلال».

١يو ٣ : ٩ – ١٠ «كل من هو مولود من الله لا يفعل خطية لأن زرعه يثبت فيه ولا يستطيع أن يخطىء لأنه مولود من الله. بهذا

أولاد الله ظاهرون وأولاد إبليس».

يو ١٥ : ١٨ – ١٩ «إن كان العالم يبغضكم فاعلموا أنه قد أبغضنى قبلكم . لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته ولكن لأنكم لستم من العالم بل أنا أخترتكم من العالم لذلك يبغضكم العالم».

يو ١٧ : ١٤ – ١٧ «أنا قد أعطيتهم كلامك والعالم أبغضهم لأنهم ليسوا من العالم كما أنى لست من العالم. لست أسأل أن تأخذهم من العالم. بل أن تحفظهم من الشرير. قدسهم فى حقك».

القلب الروحى المقدس

٢ : ١٤ – ٢ المؤمن المسيحى الحق هو الذى يولد من اقنوم صورة الله الرب يسوع المسيح بالروح القدس اقنوم روح الله ليصير بذلك فى خليقة روحية جديدة وولادة روحية جديدة من فوق من عالم الوجود الإلهى الواحد الحق عالم ملكوت الله الأبدى. وبذلك يتطهر من كل وجود سالبِ مادى وروحى وكل وجود باطل مادى وروحى ويسلك بوجوده الصورى الروحى الموجب الجديد فى طريق الحق وإرادة الحق وأعمال الحق التى هى ملكوت الله أى الوجود الإلهى الحق فى الله الآب وإبن الله الرب يسوع المسيح والروح القدس.

بذلك يحى المؤمن المسيحى الحق فى حياته فى العالم المادى وفى جسده المادىِ بقلب روحى موجب حق، أى قلب مقدس هو قلب جسمه الصورى الروحى الموجب الحق المولود به من الله الآب (ذات اله) بصورة الله (إبن الله الرب يسوع المسيح) وروح الله (الروح القدس).

هذا القلب الروحى الموجب الحق أى القلب المقدس تخرج منه أفكار موجبة حق وإرادة موجبة حق مقدسة ليتصور فكر الحق وإرادة الحق فى أفكار وإرادة موجبة فى العقل المادى للجسد المادى وبذلك تتشكل فكرِ وإرادة المؤمن المسيحى الحق التى تنطبع أولاً فى قلب الجسم الصورى الروحى الموجب أى مركزه الإرادى الموجب، إذ هذا

المركز الإرادى الموجب للجسم الصَوَرى الروحى الموجب أى القلب الروحى المقدس، ليستقبل ويشكل ويصور كل الانطباعات الروحية الموجبة لفكر وإرادة الحق التى يستقبلها من العالم الروحى الموجب الحق، عالم الوجود الحق العلوى لينير للمؤمن المسيحى الحق طريقه ويعطيه الفهم والتمييز الموجب الحق ،الإرادة الموجبة الحق لعمل كل فعل حق ولإصدار كل حكم موجب حق ولتمييز كل خطأ وكل خطيئة وكل شر وكل باطل، ولفحص تصورات القلب الجسدى المادى أى مركز المجال الطاقى الجسدى الحسى والانفعالى والصورى والشهوى.

بذلك يضبط القلب الروحى المقدس إرادة القلب الجسدى المادى ويصحح طرقه واتجاهاته السالبة.

مت ١٥ : ١٩ - ٢٠ «لأن من القلب تخرج أفكار شريرة... هذه هى التى تنجس الإنسان».

تك ٦ : ٥ «ورأى الرب أن شر الإنسان قد كثر فى الأرض. وأن كل تصور أفكار قلبه إنما هو شرير كل يوم».

فى ٤ : ٧ «سلام الله الذى يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم فى المسيح يسوع».

عطايا الباطل

٢ : ١٤ - ٣ يحيى المؤمن المسيحى الحق بالقلب الروحى المقدس فى عالم الوجود المادى الباطل، بفكر روحى موجب حق، وإرادة روحية موجبة حق وإحساس روحى موجب حق وتمييز روحى موجب حق. وذلك باستقباله لطاقات نوعية روحية موجبة، يستقبلها بقلبه الروحى الموجب وعقله الروحى الموجب لجسمه الصورى الروحى الموجب المولود به من الله.

وكل من ولد من الله بجسم صُوَرى روحى موجب حق يحمل صورة الله: (ابن الله الرب يسوع المسيح أقنوم صورة الله) ويسكن فيه روح الله (الروح القدس - روح الحق). فلا يقبل ما هو لعالم الوجود

الباطل المادى والروحى من معطياته المادية والروحية السالبة. إذ بقلبه الروحى الموجب الحق وعقله الروحى الموجب الحق يفهم ويتيقن بإنها عطايا سالبة تسلب وجوده الروحى الحق المولود به من الله وأنها عطايا باطلة لا تبنى وجوده الروحى الموجب بل تسلبه وتميته لذلك ينفر منها ولا يقبل عليها ولا يطلبها بل يهرب منها وذلك لأنه متيقن بروح الحق، الروح القدس، روح الله، بأن عطايا الباطل المادى والروحى السالب، من يطلبها ويسعى إليها وتكون له، يصير وجوده باطل مثلها. ويطلب عطايا الحق فى وجوده المادى والروحى الموجب ليكون له حياة ووجود روحى حق.

١تى ٦ : ١١ «أما أنت يا إنسان الله فاهرب من هذا واتبع البر والتقوى والإيمان والمحبة والصبر والوداعة جاهد جهاد الإيمان الحسن وأمسك بالحياة الأبدية».

رو ٦ : ١٩ - ٢٣ «لأنه كما قدمتم أعضاءكم عبيداً للنجاسة والإثم للإثم هكذا الآن قدموا أعضاءكم عبيداً للبر للقداسة... لأن نهاية تلك الأمور هى الموت. وأما الآن إذ أُعتقتم من الخطية وصرتم عبيداً لله فلكم ثمركم للقداسة والنهاية حياة أبدية. لأن أجرة الخطية هى موت. وأما هبة الله فهى حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا».

خاصية التمييز الروحى الموجب

٢ : ١٤ - ٤ المؤمن المسيحى الحق بقلبه الروحى الموجب الحق الممتلئ شحناً روحياً موجباً مقدساً يتنافر مع كل ما هو من العالم المادى والروحى السالب، إذ قوة الشحن الروحى الموجب المقدس التى تنبعث من جسمه الصورى الروحى الموجب الحق تتنافر مع أعمال الباطل ومعطيات الباطل والتدين الباطل وكل ما يحمل شحناً طاقياً سالباً.

وكلما ازداد الجسم الصورى الروحى الموجب للمؤمن المسيحى الحق فى قوة ونوعية شحنه الروحى الموجب، كلما ازدادت قوة تنافره الروحية الموجبة مع كل ما هو سالب، وباطل ومظلم وشرير ونجس وهابط. بل قوته الروحية الموجبة المقدسة تميز وتنير وتفحص كل ما

هو سالب فلا يقبله ولا يشارك فيه. وهذه الخاصية الروحية الموجبة هى خاصية التمييز الروحى الموجب الحق، وهى تكمل فى المؤمن المسيحى الحق متى اكتمل جسمه الصورى الروحى الموجب الحق فى قلبه وعقله الروحى. فيمتحن به كل عمل وكل طريق وكل حكم وكل قرار وكل اختيار وكل وحدة إنسانية. وبذلك ينجو من الخطأ والخطيئة ومن طرق الباطل وأعمال الشر والأشرار ويحفظ وجوده الروحى الحق من دنس الجسد والروح. وبذلك لا يصيبه الشر بأتعاب وأضرار وعثرات وتجارب، التى تصيب ويقع فيها كل من ليس فى الوجود الروحى الحق وفى التمييز الروحى الحق، فلا يميز طرق الباطل وأعمال الباطل، فيقبل عليها ويعملها فتصيبه بالعطب والهلاك.

٢كو ٧ : ١ «فإذ لنا هذه المواعيد أيها الأحباء لنطهر ذواتنا من كل دنس الجسد والروح مكملين القداسة فى خوف الله».

١كو ٢ : ١٢ «ونحن لم نأخذ روح العالم بل الروح الذى من الله لنعرف الأشياء الموهوبة لنا من الله... بما يعلمه الروح القدس قارنين الروحيات بالروحيات. ولكن الإنسان الطبيعى لا يقبل ما لروح الله... ولا يقدر أن يعرفه لأنه إنما يحكم فيه روحياً. وأما الروحى فيحكم فى كل شىء وهو لا يحكم فيه من أحد. لأنه من عرف فكر الرب فيعلمه، وأما نحن فلنا فكر المسيح».

الوجود الإنسانى السالب

٢ : ١٤ – ٥ الذين ليس لهم وجود مسيحى روحى حق، يقبلوا على معطيات العالم المادية السالبة ويعملوا أعمال الباطل. وذلك لأن قلبهم المادى لا يستطيع أن يميز قوة الشحنة السالبة والمظلمة فى هذه العطايا والأعمال السالبة. وبذلك يضلوا ويخطئوا فى طرق الباطل المادى والروحى السالب وتصيبهم الشرور والنجاسات والضربات السالبة بالعطب والهلاك. ذلك لأنهم طلبوا طرق الباطل وعطايا الباطل من مال وغنى ومجد وشهوات العالم المادى الباطل وسلكوا فى طرق التدين الروحى الباطل، فسلبوا وجودهم وصار وجودهم مادياً سالباً وروحياً سالباً. وكثير

منهم يمتلىء من الشحن الروحى إلى الدرجة التى تهيؤه للولادة الروحية السالبة من صورة الباطل الكلى إبليس، ليولد منه بجسم صورى روحى سالب فى جسم مادى سالب. وأمثال هؤلاء الاشرار تخرج منهم الشرور والنجاسات فى أعمال السالب، التى يسلبوا بها الوحدات الإنسانية بأعمال الظلم والسلب والنجاسة والقهر والقتل والسرقة والأغتصاب والتدين الروحى الباطل.

أمثال هؤلاء الأشرار تسكنهم الوحدات الروحية السالبة من الشياطين والأرواح النجسة والأرواح الشريرة، لتزداد نوعية شرورهم ليعملوا أعمال الباطل الكبرى من الضربات السالبة الكبرى، التى تخرج على العالم فى أعمال الشر العظمى فى الحروب والإضطرابات والإنقسامات التى تهلك الوجود الإنسانى وفى الدعوات الروحية السالبة التى تسلب الوجود الإنسانى، فى التدين الروحى الباطل لعبادة الباطل الكلى فى ذاته (الشرير) وصورته (إبليس) وروحه (الروح النجس).

١تى ٦ : ٧ – ١٠ «لأننا لم ندخل العالم بشىء وواضح أننا لا نقدر أن نخرج منه بشىء... وأما الذين يريدون أن يكونوا أغنياء فيسقطون فى تجربة وفخ وشهوات كثيرة غبية ومضرة تغرق الناس فى العطب والهلاك. لأن محبة المال أصل لكل الشرور الذى إذا إبتغاه قوم ضلوا عن الإيمان وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة».

رو ١ : ٢٨ «وكما لم يستحسنوا أن يتقوا الله فى معرفتهم أسلمهم الله إلى ذهن مرفوض ليفعلوا ما لا يليق. مملوئين من كل إثم وزنا وشر وطمع وخبث، مشحونين حسداً وقتلاً وخصاماً ومكراً وسوءاً. نمامين مفترين مبغضين الله ثالبين متعظمين مدعين، مبتدعين شروراً غير طائعين للوالدين. بلا فهم ولا عهد ولا حنو ولا رضى ولا رحمة».